

تحليل اقتصادي لمعاملات الحماية الاسمى الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة في العراق للمدة من (1990-2014)

محمد عبد الرسول لطيف الساعدي

الملخص

يهدف هذا البحث إلى القاء الضوء على طبيعة معاملات الحماية الاسمى الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة المنتجة في العراق للمدة من (1990-2014)، وبالتالي معرفة هيكل الحماية من خلالها لهذه المحاصيل والتي تعد مؤشرا مهما لمدى الحماية للقطاع الزراعي في العراق، لقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال استخدام نماذج رياضية مبسطة لحساب معاملات الحماية الاسمى الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة وهي (القمح ، الرز ، الشعير، الذرة الصفراء) أظهرت النتائج بصورة عامة أن قيم معاملات الحماية الاسمى الصافية ، لكل محصول على حدة اقل من الواحد الصحيح للمدة من (1990-2005) وهذا يدل على عدم وجود حماية أي تهييط لمنتجي هذه المحاصيل في هذه المدة، بينما كانت قيم المعاملات اكبر من الواحد الصحيح للمدة من (2006-2014) وهذا يدل على وجود حماية أي دعم لمنتجي هذه المحاصيل، أما بقيمة هذه المعاملات لمحاصيل الحبوب مجتمعة فكانت اقل من الواحد الصحيح لأغلب سنوات الدراسة وقد خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات التي من أهمها الأخذ بنظر الاعتبار بعض السياسات الاقتصادية الكلية عند وضع أسعار المنتجات الزراعية وبالأخص سعر الصرف التوازني للدنار العراقي الذي يؤثر بصورة غير مباشرة في هيكل الأسعار الزراعية من خلال التأثيرات الانتقالية. وكذلك البحث عن أسلوب بديل في تشجيع المنتجين الزراعيين والذي يركز على زيادة أسعار المحاصيل الرئيسة سنويا ، حيث يمكن اللولج في دعم المزارعين من خلال أعانة أسعار المدخلات الزراعية التي تسهم في تحفيز المزارعين وتجنب إشكالات الزيادة في أسعار السلع الزراعية وصولا إلى السعر الحقيقي لهذه المنتجات عاد تسهم هذه الزيادات المضطردة في الأسعار إلى تفاقم التضخم النقدي على مستوى الاقتصاد ككل .

المقدمة

من المعروف أن الحكومات تتدخل في آلية تسعير المنتجات الزراعية بطرق مختلفة ولأسباب متعددة. وتهدف الدولة من عملية التدخل هذه إلى الحصول على منافع عديدة ، فمثلا توفر ضرائب صادرات السلع الزراعية عوائد للدولة وكذلك تجعل مستوى السعر المحلي منخفض من جهة أخرى فان دعم الأسعار في الدول المتقدمة تحافظ على مستوى معين للدخول المزرعية وتؤدي إلى فائض في الإنتاج الزراعي والذي يجد طريقه إلى أسواق الدول النامية، إذ يؤدي بدوره إلى الضغط على أسعار المنتجات الزراعية في الدول النامية مما يزيد في هبوطها (4)، أما المدخلات الزراعية فقد تدعم أحيانا او تفرض عليها ضرائب تبعا للسياسة الزراعية للدول النامية وقد لا تكون محصلة هذه السياسات محدودة العواقب في كثير من الأحيان وخصوصا من ناحية تأثيرها في الإنتاج الزراعي ، توزيع الدخل بين المنتجين والمستهلكين، الكفاءة ومستوى الاستخدام في الريف (2). ويخضع القطاع الزراعي في الدول النامية بصورة عامة، إلى ضرائب ثقيلة، قد لا تكون هذه الضرائب مباشرة ولكن قد تكون هناك تأثيرات ضريبية غير مباشرة في القطاع الزراعي من خلال بعض السياسات الاقتصادية الكلية التي تنفذها الدولة مثل سياسة سعر الصرف للعملة المحلية أو بعض سياسات التجارة الخارجية. من ناحية أخرى يتمتع القطاع الزراعي في الدول المتقدمة بحماية سعريه كبيرة (7).

وتشير بعض الدراسات العالمية إلى أن قيمة معامل الحماية الاسمى الصافي لكثير من السلع الزراعية للدول المتطورة

الشركة العامة للتجهيزات الزراعية، وزارة الزراعة، بغداد، العراق.

هو أكبر من الواحد الصحيح ، بينما تكون قيمة معامل الحماية هذا لكثير من السلع الزراعية لكثير من الدول النامية اقل من الواحد الصحيح، وتدلل هذه القيم لمعامل الحماية الاسمي الصافي للسلع الزراعية هو إن السلع الزراعية تكون مدعومة او محمية في الدول المتقدمة، يكون معامل الحماية الاسمي الصافي أكبر من الواحد ، بينما تكون السلع الزراعية غير مدعومة وغير محمية في كثير من الدول النامية فتكون معامل الحماية الاسمي الصافي اقل من الواحد (3)، ويجب الانتباه إلى مسألة مهمة وهي انه عندما نقول أن السلع الزراعية غير محمية أو غير مدعومة في الدول النامية فهذا لا يعني انه ليس هناك دعم ظاهري يتمثل في دعم بعض مستلزمات الإنتاج أو دعم القروض الزراعية أو مساهمة الدولة في إنشاء الكثير من البنى الارتكازية في الريف ، لكن هناك من جانب آخر كما أسلفنا تأثيرات غير مباشرة في بعض السياسات الاقتصادية الكلية للدولة تؤدي إلى تأثير ضريبي في القطاع الزراعي وبالتالي تكون المحصلة النهائية للتأثير هو ضرائب على المنتجات الزراعية ويختزل تأثير الدعم الظاهري(1).

سيتم في هذا البحث قياس معاملات الحماية الاسمية الصافية لمحاصيل (القمح، الشعير، الرز، الذرة الصفراء) وهي محاصيل الحبوب الرئيسة في العراق، كما سيتم قياس معامل الحماية الاسمي الصافي لهذه المحاصيل مجتمعة حيث أذ تمثل هذه المحاصيل الجزء الأكبر من الناتج الزراعي الإجمالي في العراق ، أي أنها ستظهر بصورة تقريبية طبيعة معامل الحماية الاسمي الصافي للقطاع الزراعي في العراق.

الهدف من البحث

قياس معاملات الحماية الاسمية الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة في العراق ثم استخراج معامل الحماية الاسمي الصافي لهذه المحاصيل مجتمعة .

مشكلة البحث

هناك شعور بوجود خلل في السياسة السعوية أتجاه محاصيل الحبوب الرئيسة في العراق إذ يعتقد بعض الاقتصاديين أن هناك تأثيرات غير مباشرة في السياسة السعوية الزراعية أحدثتها بعض السياسات الاقتصادية الكلية وهذا أدى إلى وضع ضريبة غير مباشرة على المحاصيل وبالتالي على القطاع الزراعي ، لذا تنحصر مشكلة الدراسة في قياس مدى الحماية التي توفرها السياسة السعوية لمحاصيل الحبوب الرئيسة وبالتالي للقطاع الزراعي في العراق .
طريقة جمع البيانات وأسلوب التحليل

تم الحصول على البيانات عن طريق المصادر الثانوية وخصوصا الجهاز المركزي للإحصاء / وزارة التخطيط الإحصاء الزراعي/دائرة الأبحاث والإحصاء/ البنك المركزي، النشرات والدراسات والرسائل والاطاريج، واعتمد البحث على الأسلوب الرياضي في استخراج النتائج النهائية.

المواد وطرائق البحث

سيتم في هذا البحث استخراج معامل الحماية الاسمي الصافي لأربعة محاصيل حبوب رئيسة هي (القمح، الشعير، الرز، الذرة الصفراء). ثم استخراج معامل الحماية الاسمي الصافي لهذه المحاصيل مجتمعة. يكون معامل الحماية الاسمي عبارة عن النسبة بين سعر السلعة المحلي وسعرها الحدودي، ويعرف السعر الحدودي بأنه عبارة عن السعر في السوق العالمي محولا بالعملة المحلية باستخدام سعر الصرف، وإذا كان سعر الصرف الرسمي يختلف عن سعر الصرف الحقيقي (الظلي او التوازني) فيجب والحالة هذه استخدام سعر الصرف الحقيقي وبذلك نحصل على معامل الحماية الاسمي الصافي والذي يمكن حسابه باستخدام الصيغة الرياضية التالية (8):

$$\text{Net NPC} = P_j^d / P_j^{bb} \quad (1) \dots \dots (5)$$

إذ ان :

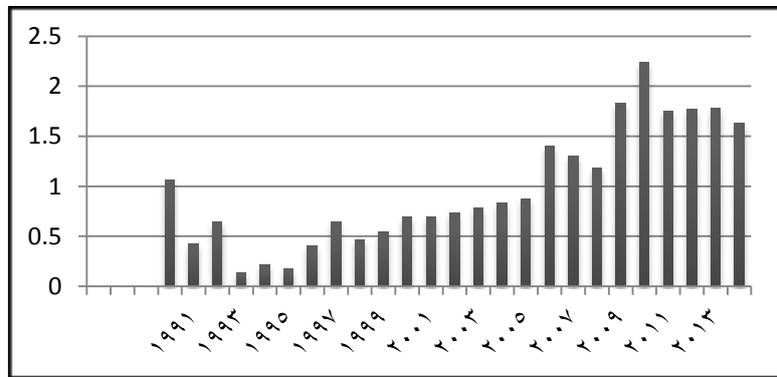
Net NPC: معامل الحماية الاسمي الصافي؛ P_j^d : السعر المحلي. ؛ P_j^{bb} : السعر الحدودي باستخدام سعر الصرف الظلي.

ويمكن لمعامل الحماية أن يأخذ مدى من القيم العددية . فإذا كانت قيمة معامل الحماية الاسمي أكبر من (1) فهذا يعني أن المنتجين المحليين أو الوسطاء سيستلمون أسعار أعلى بوجود سياسة التدخل السعرية للدولة مقارنة بالوضع قبل التدخل. ويدعى هذا النوع من الحماية بالحماية الموجبة فيما يخص المنتج بينما تكون الحماية سالبة للمستهلك. وإذا كانت قيمة معامل الحماية الاسمي الصافي اقل من (1) فيكون تفسير معامل الحماية الاسمي الصافي بخصوص المنتج والمستهلك عكس الحالة المذكورة آنفاً، إذ تكون الحماية سالبة للمنتج وموجبة للمستهلك . وفي هذه الحالة يكون هناك تحيز ضد المنتج أو الوسيط بينما يكون هناك تفضيل للمستهلك وعندما يكون معامل الحماية الاسمي الصافي مساويا (1) فتكون الحماية متعادلة ، إذ يواجه المنتجون والوسطاء والمستهلكون أسعاراً محلية مساوية إلى الأسعار الحدودية التي يواجهونها بدون تدخل (12). وبذلك يكون معامل الحماية الاسمي الصافي خلاصة لمؤشرات هيكل الحوافز النسبية التي تنشأ عن السياسة السعرية لمختلف المحاصيل ولمختلف السنين ويكون معامل الحماية الاسمي الصافي للقطاع الزراعي مساويا إلى المعدل المرجح لمعاملات الحماية الاسمية الصافية للسلع الزراعية المنتجة كافة (9). ويمكن أن يفسر على انه خلاصة لحوافز القطاع الزراعي مقارنة بالقطاعات الأخرى. فمثلا في الإستراتيجية التي تعطي الأولوية للنمو الصناعي يتوقع أن يكون معامل الحماية الاسمي المعدل للقطاع الزراعي اقل من (1) بكثير بينما يكون معامل الحماية الاسمي للقطاع الصناعي أكبر من (1) بكثير (11). تبين الجداول (1،2،3،4) معاملات الحماية الاسمية الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسية التي تم حسابها بواسطة المعادلة (1) . المذكورة آنفاً وبعد تعديل السعر الحدودي بإضافة تكاليف النقل من الحدود إلى مركز التوزيع الرئيس في محافظة بغداد وكذلك تعديل السعر الحدودي باستخدام سعر الصرف التوازني إذ أن سعر الصرف الرسمي في معظم سنوات الدراسة مبالغ فيه وباستخدام الجداول والاشكال من (1 إلى 9) يمكن حساب معامل الحماية الاسمي الصافي لمحاصيل الحبوب الرئيسية لمدة الدراسة. يمثل معامل الحماية الاسمي الصافي لمحاصيل القمح والشعير والرز والذرة الصفراء بصوره مجتمعه المعدل الموزون (6) لمجموع معاملات الحماية الاسمية الصافية للمحاصيل المذكورة. ويكون الوزن هو نسبة القيمة السنوية لكل محصول إلى القيمة الناتج الزراعي الإجمالي في السنة المعنية ، أي أن :

$$\text{weighted net npc} = \frac{V_W}{GAP} * NPC w + \frac{V_B}{GAP} * NPC B + \frac{V_R}{GAP} * NPC R + \frac{V_C}{GAP} * NPC c$$

cereals

wnnc : معامل الحماية الاسمي الصافي لمحاصيل الحبوب الرئيسية بصورة مجتمعة؛ V_W : قيمة انتاج القمح؛ GAP : قيمة الناتج الزراعي الإجمالي؛ $NPCw$: معامل الحماية الاسمي الصافي للقمح ؛ V_B : قيمة أنتاج الشعير ؛ $NPCB$: معامل الحماية الاسمي الصافي للشعير؛ V_R : قيمة انتاج الرز؛ $NPC R$: معامل الحماية الاسمي الصافي للرز؛ V_C : قيمة انتاج الذرة الصفراء. $NPCc$: معامل الحماية الاسمي الصافي لذرة (الصفراء).



شكل 1: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول القمح في العراق للمدة (1990-2014).

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1).

جدول 1: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول القمح في العراق للمدة من (1990-2014)

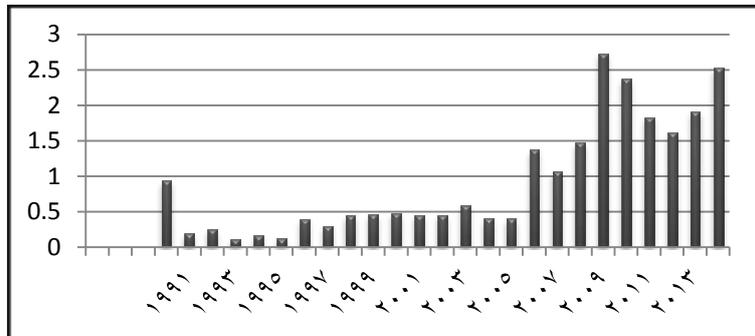
معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن) (2)	السعر المحلي (د\طن) (1)	السنوات	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن) (2)	السعر المحلي (د\طن) (1)	السنوات
0.73	209459.5	155000	2002	1.06	336.755	360	1990
0.78	*265822.8	210000	2003	0.43	1831.705	800	1991
0.83	357142.9	300000	2004	0.64	6237.333	4000	1992
0.87	454545.5	400000	2005	0.14	35000.11	5000	1993
1.40	243314.68	342000	2006	0.22	157006.024	35000	1994
1.30	307017.63	400000	2007	0.18	569130.435	105000	1995
1.18	385367.46	458000	2008	0.41	256097.6	105000	1996
1.83	265747.02	488000	2009	0.64	289062.5	185000	1997
2.24	267401.68	600000	2010	0.47	276595.7	130000	1998
1.75	389632.32	685000	2011	0.55	245454.5	135000	1999
1.77	385911.68	686000	2012	0.69	217391.3	150000	2000
1.78	389375.75	695000	2013	0.69	217391.3	150000	2001
1.63	355270.3	582000	2014				

المصدر: (1) وزارة الزراعة ، دائرة الإحصاء الزراعي ، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة الموازين السلعية لسنوات مختلفة ، إحصائيات التجارة الخارجية حسب المادة والقطر لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمود (1) و (2). (*) قدرت من قبل الباحث بالاعتماد على طريقة linear trend at point. (**) السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعر صرف السوق الموازية.

جدول 2: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الشعير في العراق للمدة من (1990-2014)

معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن) (2)	السعر المحلي (د\طن) (1)	السنوات	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن) (2)	السعر المحلي (د\طن) (1)	السنوات
0.45	231626.3	105000	2002	0.94	264.323	250	1990
0.58	*244885.9	142500	2003	0.19	2563.636	500	1991
0.40	*258145.6	*104982.9	2004	0.25	8000	2000	1992
0.40	*271405.2	*110669.4	2005	0.11	22000	2500	1993
1.37	147757.54	203000	2006	0.16	120482	20000	1994
1.06	207373.14	221000	2007	0.12	474948	60000	1995
1.47	237014.64	350000	2008	0.39	152068.4	60000	1996
2.73	152187.52	416000	2009	0.30	165328	50000	1997
2.37	189434.44	450000	2010	0.44	178587.7	80000	1998
1.83	255270.4	468000	2011	0.46	*191847.3	90000	1999
1.61	296024.96	479000	2012	0.48	205107	100000	2000
1.91	252118.46	483000	2013	0.45	218366.6	100000	2001
2.52	171549.79	434000	2014				

المصدر: (1) وزارة الزراعة ، دائرة الإحصاء الزراعي ، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة الموازين السلعية لسنوات مختلفة ، إحصائيات التجارة الخارجية حسب المادة والقطر لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمود (1) و (2). (*) قدرت من قبل الباحث بالاعتماد على طريقة linear trend at point. (**) السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعر صرف السوق الموازية.



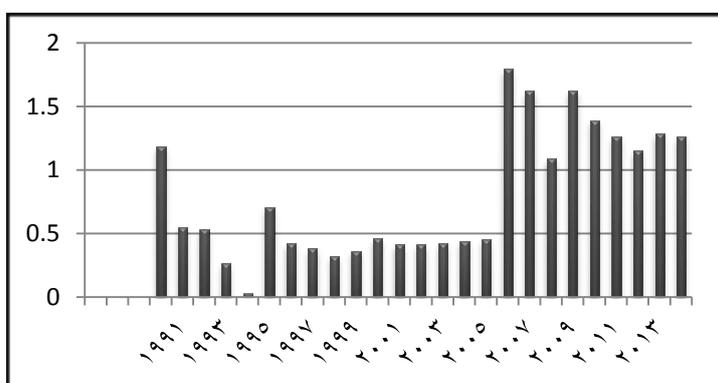
شكل 2: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الشعير في العراق للمدة من (1990-2014).

المصدر: من عمل الباحث بالاستناد الى جدول (2).

جدول 3: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الرز في العراق للمدة من (1990-2014)

السنوات	السعر المحلي (د\طن)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن)	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن)	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)
1990	1000	595238.1	0.41	2002	250000	250000	1.18
1991	1700	*813953.5	0.42	2003	350000	350000	0.55
1992	5000	1022727	0.44	2004	450000	450000	0.53
1993	7000	1222222	0.45	2005	550000	550000	0.26
1994	75000	278119.17	1.79	2006	500000	500000	0.03
1995	400000	327600.96	1.62	2007	532000	532000	0.70
1996	200000	570054.96	1.09	2008	627000	627000	0.42
1997	185000	387062.96	1.62	2009	630000	630000	0.38
1998	175000	458857.36	1.39	2010	642000	642000	0.32
1999	175000	564945.92	1.26	2011	716000	716000	0.36
2000	210000	646886.24	1.15	2012	744000	744000	0.46
2001	250000	591065.53	1.28	2013	760000	760000	0.41
		530162.05	1.26	2014	669000	669000	

المصدر: (1) وزارة الزراعة ، دائرة الإحصاء الزراعي ، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة الموازين السلعية لسنوات مختلفة ، إحصائيات التجارة الخارجية حسب المادة والقطر لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و (2). (*) قدرت من قبل الباحث بالاعتماد على طريقة linear trend at point. (**) السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعر صرف السوق الموازية.



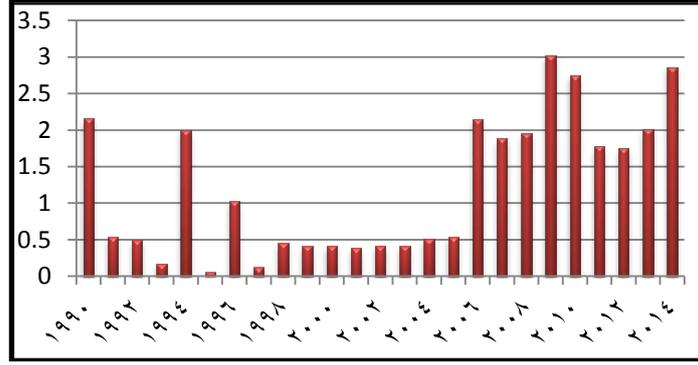
شكل 3: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الرز في العراق للمدة من (1990-2014).

المصدر: من عمل الباحث استنادا الى جدول (3).

جدول 4: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة من (1990-2014)

السنوات	السعر المحلي (د\طن)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن)	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن)	*السعر الحدودي المعدل (د\طن)	معامل الحماية الاسمي الصافي (3)
1990	700	363175	0.42	2002	155000	155000	2.16
1991	700	*384629.7	0.42	2003	*164793.1	164793.1	0.54
1992	2000	*406084.4	0.51	2004	210000	210000	0.49
1993	2500	*427539.1	0.53	2005	230000	230000	0.17
1994	17500	154383.95	2.15	2006	332000	332000	1.99
1995	20000	196882.98	1.88	2007	372000	372000	0.06
1996	130000	263727.84	1.95	2008	515000	515000	1.02
1997	*108966.3	196294.86	3.02	2009	594000	594000	0.12
1998	125000	222348.36	2.75	2010	612000	612000	0.45
1999	125000	359349.76	1.78	2011	640000	640000	0.41
2000	135000	367653.44	1.75	2012	646000	646000	0.42
2001	135000	323459.33	2.01	2013	653000	653000	0.39
		240521.36	2.86	2014	689000	689000	

المصدر: (1) وزارة الزراعة ، دائرة الإحصاء الزراعي ، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة الموازين السلعية لسنوات مختلفة ، إحصائيات التجارة الخارجية حسب المادة والقطر لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و (2). (*) قدرت من قبل الباحث بالاعتماد على طريقة linear trend at point. (**) السعر الحدودي المعدل لكلفة النقل وسعر صرف السوق الموازية.



شكل 4: معامل الحماية الاسمي الصافي لمحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة من (1990-2014).
المصدر: من عمل الباحث بالاستناد إلى جدول (4).

جدول 5 : قيمة أنتاج محصول القمح في العراق للمدة من (1990-2014) بالأسعار الجارية

السنوات	السعر المحلي (د\طن) (1)	كمية الإنتاج المحلي (ألف طن) (2)	قيمة الإنتاج بآلاف الدنانير (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن) (1)	كمية الإنتاج المحلي (ألف طن) (2)	قيمة الإنتاج بآلاف الدنانير (3)
1990	360	1195.8	430488	2002	155000	2589.5	401372500
1991	800	1476.4	1181120	2003	210000	2329.19	489129900
1992	4000	1310.7	5242800	2004	300000	1832.13	549639000
1993	5000	911	4555000	2005	400000	2228.36	891344000
1994	35000	854	29890000	2006	342000	2286	781812000
1995	105000	1091	114555000	2007	400000	2203	881200000
1996	105000	11500	1207500000	2008	458000	1255	574790000
1997	185000	946.7	175139500	2009	488000	1700	829600000
1998	130000	1474.9	191737000	2010	600000	2749	1649400000
1999	135000	1101.6	148716000	2011	685000	2809	1924165000
2000	150000	1040.3	156045000	2012	686000	3062	2100532000
2001	150000	2219.4	332910000	2013	695000	4178	2903710000
				2014	582000	5055	2942010000

المصدر: (1) وزارة الزراعة، دائرة الإحصاء الزراعي، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الزراعي، المجموعات الإحصائية لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و(2).

جدول 6: قيمة أنتاج محصول الشعير في العراق للمدة من (1990-2014) بالأسعار الجارية

السنوات	السعر المحلي (د\طن) (1)	كمية الإنتاج المحلي (ألف طن) (2)	قيمة الإنتاج بآلاف الدنانير (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن) (1)	كمية الإنتاج المحلي (ألف طن) (2)	قيمة الإنتاج بآلاف الدنانير (3)
1990	250	1854.32	463580	2002	105000	833.4	87507000
1991	500	768	384000	2003	142500	860.41	122608425
1992	2000	1356	2712000	2004	*104982.9	805.44	84557426.98
1993	2500	890	2225000	2005	*110669.4	754.43	83492315.44
1994	20000	854	17080000	2006	203000	919	186557000
1995	60000	712	42720000	2007	221000	748	165308000
1996	60000	647.3	38838000	2008	350000	404	141400000
1997	50000	429.6	21480000	2009	416000	502	208832000
1998	80000	629.9	50392000	2010	450000	1137	511650000
1999	90000	283	25470000	2011	468000	820	383760000
2000	100000	192.7	19270000	2012	479000	832	398528000
2001	100000	712.8	71280000	2013	483000	1003	484449000
				2014	434000	1278	554652000

المصدر: (1) وزارة الزراعة، دائرة الإحصاء الزراعي، دائرة الاقتصاد الزراعي. (2) الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الزراعي، المجموعات الإحصائية لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و(2).

جدول 7: قيمة أنتاج محصول الرز في العراق للمدة من (1990-2014) بالأسعار الجارية

السنوات	السعر المحلي (د\طن)	كمية الإنتاج المحلي (الف/طن)	قيمة الإنتاج بالآلاف الدنانير (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن)	كمية الإنتاج المحلي (ألف/طن)	قيمة الإنتاج بالآلاف الدنانير (3)
1990	1000	813.0	203250000	2002	250000	228	228000
1991	1700	248.7	87045000	2003	350000	189	321300
1992	5000	308.5	138825000	2004	450000	237	1185000
1993	7000	363.3	199815000	2005	550000	261	1827000
1994	75000	363.338	181669000	2006	500000	382	28650000
1995	400000	392.803	208971196	2007	532000	213	85200000
1996	200000	248.157	155594439	2008	627000	283.0	56600000
1997	185000	173.074	109036620	2009	630000	274.0	50690000
1998	175000	155.829	100042218	2010	642000	218.5	382375000
1999	175000	235.118	168344488	2011	716000	124.0	21700000
2000	210000	361.339	268836216	2012	744000	49.00	10290000
2001	250000	451.849	343405240	2013	760000	193.8	48450000
		403.028	269625732	2014	669000		

المصدر: (1) وزارة الزراعة، دائرة الإحصاء الزراعي، دائرة الاقتصاد الزراعي، (2) الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الزراعي، المجموعات الإحصائية لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و(2).

جدول 8: قيمة أنتاج محصول الذرة الصفراء في العراق للمدة من (1990-2014) بالأسعار الجارية

السنوات	السعر المحلي (د\طن)	كمية الإنتاج المحلي (ألف/طن)	قيمة الإنتاج بالآلاف الدنانير (3)	السنوات	السعر المحلي (د\طن)	كمية الإنتاج المحلي (الف/طن)	قيمة الإنتاج بالآلاف الدنانير (3)
1990	700	5786	896830000	2002	155000	171.884	120318.8
1991	700	233.00	38396792.3	2003	*164793.1	296.771	207739.7
1992	2000	416.00	87360000	2004	210000	91.25	182500
1993	2500	401.00	92230000	2005	230000	170.708	426770
1994	17500	399.038	132480616	2006	332000	128.324	2245670
1995	200000	384.471	143023212	2007	372000	101.082	20216400
1996	130000	287.955	148296825	2008	515000	358	46540000
1997	*108966.3	5.227	3104838	2009	594000	410	44676183
1998	125000	266.699	163219788	2010	612000	396	49500000
1999	125000	335.710	214854400	2011	640000	368	46000000
2000	135000	503.389	325189294	2012	646000	*897.14	121113900
2001	135000	831.345	542868285	2013	653000	*955.61	129007350
		182.340	125632260	2014	689000		

المصدر: (1) وزارة الزراعة، دائرة الإحصاء الزراعي، دائرة الاقتصاد الزراعي، (2) الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الزراعي، المجموعات الإحصائية لسنوات مختلفة. (3) من عمل الباحث بالاعتماد على العمودي (1) و(2).

جدول 9: الناتج المحلي الإجمالي الزراعي في العراق للمدة من (1980-2005) بالأسعار الجارية.

السنوات	الناتج الزراعي المحلي (مليون دينار)	السنوات	الناتج الزراعي المحلي (مليون دينار)
1990	5121.2	2002	3512658.6
1991	6948.550	2003	2486865.5
1992	20865.3	2004	3539377.3
1993	45462.6	2005	4248761.2
1994	304002.3	2006	556900
1995	1255760.1	2007	604200
1996	1102061.5	2008	6832552.1
1997	1163757.8	2009	6832552.1
1998	1703346.0	2010	8154414.4
1999	2178310.6	2011	9692366.9
2000	2306459.1	2012	10193912.0
2001	2863495.0	2013	9104968.4
		2014	12403768.9

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الحسابات القومية.

النتائج والمناقشة

وتوضح الجداول من (1-4) بان قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة (القمح، الشعير، الرز، الذرة الصفراء) كانت اقل من الواحد الصحيح للمدة من (1990-2005) وهذا يبين أن السياسة المتبعة في اثناء تلك المدة كانت موجبة لمستهلك هذه المحاصيل وسالبة لمنتجها ، بمعنى آخر أن منتجي هذه المحاصيل كانوا يتلقون سعر اقل في ظل وجود السياسة من غيابها والحال معكوس بخصوص المستهلك أي أن المستهلكين كانوا يدفعون أسعارا اقل بوجود السياسة من غيابها. وخلاصة القول أن منتجي هذه المحاصيل كانوا معرضين إلى ضريبة ضمنية بينما المستهلكين كانوا يتلقون أعانه ضمنية ، أما المدة من (2006-2014) فتوضح الحالة المعاكسة تماما لان قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية كانت اكبر من الواحد الصحيح أي الحماية مشجعة للمنتج ومثبطة للمستهلك. ويتضح من خلال جدول (10) أن قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية الموزونة لمحاصيل الحبوب الرئيسة مجتمعة لا يعكس أي حوافز ايجابية (حماية) لهذا الشق المهم من القطاع الزراعي من لدن السياسة الزراعية المتبعة اثناء مدة الدراسة ، إذ كانت قيم هذه المعاملات اقل من الواحد الصحيح لسنوات الدراسة ماعدا عامي(2007،2006) حيث كنت القيم فيها للمعامل اكبر من الواحد ، وبصورة عامة تعكس قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية التجميعية مدى ضعف الدعم الذي تقدمه الدولة لها الشق المهم من القطاع الزراعي وبالتالي القطاع الزراعي ككل.

الاستنتاجات

- 1- توضح قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية لمحاصيل الحبوب الرئيسة مجتمعة عدم وجود حوافز ايجابية (حماية) تجاه منتجي هذه المحاصيل من لدن السياسة الزراعية المتبعة ، بمعنى آخر ضعف الدعم الذي تقدمه الدولة لهذا الشق المهم من القطاع الزراعي .
- 2- يتعرض منتج هذه المحاصيل إلى ضريبة غير مباشرة في اثناء المدة من (1990-2005) إذ كانت قيم معاملات الحماية الاسمية الصافية اقل من الواحد الصحيح وعلى العكس من ذلك في المدة من(2006-2014). تتأتى هذه الضريبة غير المباشرة على المنتج من خلال التأثيرات غير المباشرة لبعض السياسات الاقتصادية الكلية ومن أهمها سياسة سعر الصرف العملة المحلية فقد كانت هناك مغالاه في سعر الصرف الرسمي.
- 3- أظهرت نتائج معاملات الحماية الاسمية الصافية أن هناك تذبذب في سياسة الدعم الحكومي لمحاصيل الحبوب الرئيسة في اثناء مدة الدراسة وهذا يدفعنا إلى الاستنتاج بعدم وضوح رؤيا سياسة الدعم من لدن الدولة اتجاء هذا الشق المهم من الإنتاج النباتي.

جدول 10: معامل الحماية الاسمي الصافي الموزون لمحاصيل الحبوب الرئيسة في العراق للمدة من (1990-2014).

السنوات	معدل معامل الحماية الاسمي الصافي المرجح للقمح	معدل معامل الحماية الاسمي الصافي المرجح للشعير	معدل معامل الحماية الاسمي الصافي المرجح للرز	معدل معامل الحماية الاسمي الصافي المرجح للذرة	معدل معامل الحماية الاسمي الصافي للحبوب الرئيسة
1990	0.08	0.08	0.05	0.05	0.26
1991	0.07	0.01	0.02	0.01	0.11
1992	0.16	0.03	0.03	0.004	0.22
1993	0.01	0.005	0.01	0.001	0.02
1994	0.02	0.008	0.002	0.01	0.04
1995	0.01	0.004	0.04	0.009	0.05
1996	0.44	0.013	0.02	0.04	0.51
1997	0.09	0.005	0.01	0.004	0.10
1998	0.05	0.01	0.007	0.01	0.07
1999	0.03	0.005	0.003	0.008	0.04
2000	0.04	0.004	0.002	0.02	0.06
2001	0.08	0.01	0.006	0.01	0.10
2002	0.08	0.01	0.02	0.01	0.12
2003	0.15	0.02	0.01	0.006	0.18
2004	0.12	0.009	0.01	0.01	0.14
2005	0.18	0.007	0.02	0.01	0.21
2006	1.96	0.45	0.58	0.51	3.5
2007	1.89	0.29	0.56	0.46	3.2
2008	0.09	0.03	0.02	0.04	0.18
2009	0.22	0.08	0.02	0.001	0.32
2010	0.45	0.14	0.01	0.05	0.65
2011	0.34	0.07	0.02	0.03	0.48
2012	0.36	0.06	0.03	0.05	0.5
2013	0.56	0.10	0.04	0.11	0.81
2014	0.38	0.11	0.02	0.02	0.53

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجداول من (1) الى (9) وحسب الصيغة

$$\frac{V_W}{GAP} * NPC W + \frac{V_B}{GAP} * NPC B + \frac{V_R}{GAP} * NPC R + \frac{V_C}{GAP} * NPC C$$

التوصيات

- 1- اخذ السياسات الاقتصادية الكلية بعين الاعتبار عند وضع السياسات السعرية الزراعية من قبل متخذي القرار في القطاع الزراعي، واهم المتغيرات الكلية ذات العلاقة هو سعر الصرف للعملة المحلية مقابل العملات الأجنبية ، إذ انه من الضروري الانتباه إلى سعر الصرف الحقيقي (الظلي) الذي يظهر القيمة الحقيقية للدينار العراقي ويؤثر سعر الصرف في هيكل الأسعار الزراعية من خلال التأثيرات غير المباشرة التي تنتقل إلى سعر المنتج أو سعر المستهلك .
- 2- البحث عن اسلوب لدعم المنتجين الزراعيين مادام أن أسلوب رفع أسعار المنتجات الزراعية، كما أظهرت النتائج، لا يواكب مطلقاً التأثير الذي تحدثه التغييرات في سعر الصرف التوازني على هيكل الأسعار الزراعية. وبذلك يستمر سعر السلعة المحلية المحددة من لدن الدولة الذي يؤمل منه أن يكون محفزاً أو مجزياً للمزارعين بعدم مجاراة السعر الحقيقي (سعر التوازن) للسلع الزراعية، إذ كان سعر محاصيل الحبوب الحقيقي في مدة الدراسة هذه أعلى من السعر المحدد من لدن الدولة . وإذا ما أريد أن يكون السعر المحدد من لدن الدولة لمحاصيل الحبوب الرئيسة مساوياً للسعر الحقيقي لها فان ذلك يحتاج إلى رفع أسعارها أكثر بكثير من السعر الحالي ويؤدي هذا إلى المشاركة في زيادة التضخم النقد على مستوى الاقتصاد ككل من ما يزيد من الاضطراب الاقتصادي ولعل من المفيد اقتراح الولوج في آليه لدعم مستلزمات الإنتاج الزراعي بديلاً عن الزيادة المضطردة في أسعار محاصيل الحبوب لتخفيف التأثيرات التضخمية الهائلة إذا ما أريد أن يواكب سعر شراء محاصيل الحبوب من لدن الدولة السعر الحقيقي لها .

المصادر

- 1- الجسمي، أمام محمود احمد(1983).برامج الدعم الحكومي وأثرها على السياسة السعرية لبعض الحاصلات الزراعية في مصر ، أطروحة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة، العراق.
- 2- الحياي، علي درب كسار (1988). بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها لرسم السياسة السعرية للرز في العراق ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، العراق.
- 3- الزويبي، عبد الله على مضيحي (1995). تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على دعم أسعار الحبوب الرئيسة في العراق للمدة 1990-1970 القمح أنموذج تطبيقي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة ، العراق
- 4- الصادق، احمد محي (1997). سياسات وإدارة أسعار الصرف في البلدان العربية صندوق النقد الدولي ، معهد السياسات الاقتصادية ، سياسة بحوث ومناقشات حلقات العمل ، العدد الثالث، ابو ظبي
- 5- محجوب، أبو بكر إبراهيم (2000). الآثار الاقتصادية للسياسة السعرية لمحصول القمح في السودان للمدة 1997-1980 مشروع الجزيرة ، أنموذج تطبيقي ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الزراعة، العراق.
- 5- Anne, O. (1991). The political Economy of Agricultural pricing Policy. Vol.3. Africa and the Mediterranean, A world Bank publication, Washington , USA.
- 6- Bale, M.D (1981). Price distortions in agriculture and their effects .An international comparison, American j. Of Agric, Econ. 63(11):17-27.
- 7- Chinnappa, B.V (2004). Global competitiveness of medium quality Indian rice: a (PAM) analysis. Indian j. of Agric. Econ.23 (1) :520-522
- 8- Guba, W. (2001). Competitiveness. Of polish milk processing industry during the integration to the European Union .A dissertation , University of Gottingen , Germany, U.K. P.45-65
- 9- Hail, N. (2005). The impact of credit repayment schedual policy on competitiveness of grain production in Ethiopia .Ethiopian j .of Econ.14 (2) :49-78.
- 10- Michal, R. (2002). Analysis of dairy sector in Belarus. Germany J. of Agric. Econ.,22(5):360-370.
- 11- Nune, K. (2007).Measuring the Policy effects on cotton production in Uzbekistan. Uzbekistan J. of Agric. Econ., 16(9):12-22.

AN ECONOMIC ANALYSIS OF NOMINAL PROTECTION COEFFICIENTS OF MAIN CEREAL CROPS IN IRAQ FOR THE PERIOD (1990-2014)

M.A.L AL-SADI

ABSTRACT

The objective of this work is to shed light on the nature of net nominal protection coefficients of the main cereal crops produced in Iraq for the period 1990-2014 and hence to know the protection pattern for these crops as an indicator for the agricultural sector in Iraq. This objective has been achieved by using simple mathematical models to measure net nominal protection coefficient for main cereal crops, wheat, barley, rice and maize. The result generally showed that the value of net nominal protection coefficient, whether for each crop or for the four crops together, is less than one. This indicates that there is no protection or there is a discouragement for the main cereal crops producers.

This work gave some recommendations which could contribute in correcting the present price policy for cereal crops. The most important of these recommendations is to take in consideration some macroeconomic policies such as equilibrium exchange rate for Iraqi dinnar that could affect indirectly on price structure of agricultural products. It also suggested an alternative for the present price policy of cereal crops concentrating on supporting cereals producers by subsidizing agricultural inputs.